الصنعة الرجالية عند الشيخ صدر المتألهين الشيرازي في كتابه (شرح الاصول من الكافي) للكليني

Alsinah Alrjalea Eynd Al-Shaik Sader Almutalhen Al-Shiraze fe Ketabhe (Sharh Alasol min Alkafi) AlKulayeni

م. د. علي خنجر مزيد
مدرس الحديث الشريف وعلومه في كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العفو الغفور رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطاهرين ، وصحابته المنتجبين ، وعلى من اهتدى بهديه ، وأخذ بحكمته إلى يوم الدين.

أما بعد : فإن ما يلفت النظر لأول مرة من شرح صدر الدين الشيرازي لكتاب (شرح الأصول من الكافي) أنه ليس تصنيف محدث إخبارى محض، و لا تصنيف فقيه اصولي انصرف بكليته إلى الفقه، ولا تصنيف كلامي، بحيث لا يعبأ الا بالكبت والاقناع، وإنما هو تصنيف فيلسوف إلهى مجدد فى الفلسفة ومجتهد بارع فى الحديث والفقه والكلام والتفسير، غير أنه شغفته الأبحاث الفلسفية والميتافيزيقية فخاض فى لججها و تلقيها عن تفكير قوى عليه مسحة دينية إسلامية من جهة الأصول والمبادى وجددها وصبها فى إطارات غير ما ألفته الأذهان سابقا، لكن ليس معنى هذا الكلام أنه بقي طول عمره فيلسوفاً لم يفرغ إلى أمر آخر، بل عبر من فلسفته حسب ما يراه لنفسه إلى الإيمان بالله وكتبه ورسله وحججه وبيناته ، ومن أجل ذلك توجه إلى التدبر فى كتاب الله وأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام) ، وبذل فيها جهده فصنف تفسيراً كبيراً على شطر من القرآن وشرحاً مسقصياً فلسفياً على أحاديث أصول الكافى إلى شطر من كتاب الأصول، وهو من أعظم شروح الكافى ، حيث قال الشيخ الشيرازي مادحا صاحب كتاب الكافي: " أمين الإسلام، وثقة الأنام، الشيخ العالم الكامل، والمجتهد البارع، الفاضل محمّد بن يعقوب الكليني، أعلى الله قدره، وأنار في سماء العلم بدره " [1].

ومن خلال تتبع منهج الشيرازي في شرحه لكتاب الكافي نرى إنه تناول بحوثا حديثية كثيرة لكني اقتصرت على البحوث الرجالية عن رجال الأحاديث المذكورين فى أسانيد الكافى ،حتى لا يطول البحث، هذا ما دفعني إلى تسليط الضوء على هذه البحوث مشيراً إلى الصنعة الرجالية التي استخدمها الشيرازي في شرحه لإظهار الجانب الحديثي من هذا الشرح ، مما يميز مكانته العلمية الشاملة رحمه الله رحمة واسعة ، لذلك جعلته عنوانا لبحثي واسميته (الصنعة الحديثية عند الشيخ صدر المتألهين الشيرازي في كتابه شرح الأصول من الكافي للشيخ الكليني) ولم أجد حسب علمي بحثا في الموضوع، فهو بكرا في موضوعه .

وجعلته في مقدمة ومبحثين وخاتمة ، أما المقدمة وفيها سبب اختيار الموضوع وخطة البحث .

وأما المبحث الأول ، فيه : ترجمة تعريفية لصاحب الكتاب الأصلي وترجمه لصاحب الشرح .

---

[1] **شرح أصول الكافي لصدر الدين الشيرازي، تصحيح: محمد خواجوي، مؤسسة مطالعات وتحقيقات ثقافية، طهران، ط1، 1988م ، (1\126) .**

والمبحث الثاني ، وفيه : الصنعة الرجالية عند الشيخ الشيرازي .
والخاتمة ، فيها : أهم النتائج والتوصيات .
وجعلت له فهرسة للمصادر.
وفي ختامِ هذه المقدمةِ اليسيرة يُسعدني أنْ أُقدِّمَ هذا الجهد بين أيدي أساتذتي الفضلاءِ، والباحثين الأجلاء، فقلما يخلص مصنف من الهفوات، أو ينجو باحث من العثرات.
وصلى الله تعالى على محمد وآل محمد .

المبحث الاول/ ترجمة المؤلفين الشيخ الكليني والشيخ الشيرازي

المطلب الأول/ ترجمة الشيخ الكليني

أولا : اسمه

هو محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ، الرازيّ ، البغداديّ؛ أبو جعفر، الأعور.[1]

ثانيا : رحلته العلميّة في طلب الحديث .

بذل الشيخ الكليني (رحمه الله) جهداً مميّزاً في تأليف كتاب الكافي وتصنيفه بعد عمليّة جمع وغربلة واسعة لما روي عن أهل البيت عليهم السلام في اصول الشريعة وأحكامها وآدابها، كما يشهد بذلك تلوّن الثقافة الإسلاميّة الواسعة المحتشدة في كتاب الكافي اصولًا وفروعاً وروضة، ومن الواضح أنّه ليس بوسع (كُلَيْن)[2] تلك القرية الصغيرة تلبية حاجة الكليني لتلك المهمّة الخطيرة، ومن هنا تابع رحلته وعزم على سفر طويل لطلب العلم، خصوصاً وأنّه لابدّ من الرحلة في ذلك الوقت في طلب العلم؛ لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ و مباشرة الرجال.[3]

ولهذا طاف الكليني في الكثير من حواضر العلم و الدين في بلاد الإسلام، و سمع الحديث من شيوخ البلدان التي رحل إليها، فبعد أن استوعب ما عند مشايخ (كُلَيْن) من أحاديث أهل البيت عليهم السلام اتّجه إلى (الريّ) لقُربها من (كُلَيْن)، فاتّصل بمشايخها الرازيّين، وحدّث عنهم، ولا يبعد أن تكون الريّ منطلقَه إلى المراكز العلميّة المعروفة في بلاد العجم، ومن ثَمَّ العودة إلى الريّ؛ إذ التقى بمشايخ من مدن شتّى وحدّث عنهم؛ فمن مشايخ قم الذين حدّث عنهم: أحمد بن إدريس، وسعد بن عبد اللَّه بن أبي خَلَف الأشعري، وغيرهما، كما حدّث عن بعض مشايخ سمرقند- كمحمّد بن عليّ الجعفري- ونيسابور- كمحمّد بن إسماعيل النيسابوري- وهمدان- كمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني- وغيرهما[4]

---

[1] **الرجال للنجاشي ، للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي، توفي 450ه ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة 1406 ه ، الطبعة السادسة ، ص 218 .**

[2] **و قال ياقوت الحموي: " كلين: المرحلة الأولى من الريّ لمن يريد خوار على طريق الحاج ، وهي على 38 كيلومترا، جنوب غربيّ بليدة الريّ الحاليّة، شرقيّ طريق قم، بينها و بين الطريق خمسة كيلومترات " . معجم البلدان، تأليف: ياقوت ين عبد الله الحموي أبي عبد الله، دار الفكر، بيروت.(2\453) .**

[3] **ينظر: مقدمة ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون، دار القلم– بيروت، الطبعة السادسة، 1406هـ– 1986م، (1\745) .**

[4] **ينظر: فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، توفي 460 ه ، تحقيق :العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي، إعداد: مكتب المحقق الطباطبائي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم1420 ه، الطبعة الأولى، ص 135، ومستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تأليف: خاتمة المحققين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى 1320، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم 1408 ه، الطبعة الاولى ، (3\527).**

وبعد أن طاف الكليني في المراكز العلميّة في إيران عزم على رحلة علميّة واسعة، حيث رحل إلى العراق و اتّخذ من بغداد قاعدة للانطلاق إلى المراكز العلميّة الاخرى إلى أن وافاه أجله المحتوم فيها، فقد حدّث بعد ارتحاله من بغداد إلى الكوفة عن كبار مشايخها، كأبي العبّاس الرزّاز الكوفي، و حميد بن زياد الكوفي، كما رحل إلى الشام بعد أن وقف على منابع الحديث و مشايخه في العراق، و حدّث ببعلبك، كما صرّح بهذا ابن عساكر الدمشقي في ترجمة ثقة الإسلام[1].

ثالثا : مكانته وثناء العلماء عليه .

ما قاله العلماء من كلمات الثناء العاطر على شخصيّة الكليني ودوره العلمي والثقافي تدلّ على مكانته المرموقة التي قلّما وصل إليها الأفذاذ، إليك فيما يأتي بعضها:

1- تلميذه الشيخ الصدوق (381 ه) قال: "حدّثنا الشيخ الفقيه محمّد بن يعقوب رضى الله عنه" [2].

2- النجاشي (450 ه) قال في ترجمته: "شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، و كان أوثق الناس في الحديث، و أثبتهم ..." [3].

3-الشيخ الطوسي (460 ه) قال في الفهرست: " ثقة، عارف بالأخبار " [4].

و قال في (الرجال) : " جليل القدر، عالم بالأخبار" [5].

4- العلّامة الطبرسي (548 ه) قال في ذكر الدلالة على إمامة الحسن بن عليّ (عليه السلام) : " فمن ذلك: ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني و هو من أجلّ رواة الشيعة وثقاتها " [6].

5- السيّد ابن طاوس الحلّي الحسني (664 ه) قال في فرج المهموم: " الشيخ المتّفق على عدالته و فضله و أمانته محمّد بن يعقوب الكليني " [7].

6- العلّامة الحلي (726 ه): قال " شيخ أصحابنا في وقته بالريّ و وجههم، و كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم " [8].

رابعا : تاريخ الوفاة .

اختلف العلماء في ضبط تاريخ وفاته على قولين، هما:الأوّل- تحديد تاريخ الوفاة بسنة (328 ه)، قال الشيخ الطوسي في الفهرست:" توفي محمد بن يعقوب سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة ببغداد، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها " [9].

وتابعه على ذلك السيّد ابن طاووس[1] .

---

[1] تاريخ دمشق، أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، (52\298) .

[2] من لا يحضره الفقيه ، ، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي توفي 381 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم 1413 ه ، الطبعة الثانية (4\165) ، ح 578 و غيره كثير.

[3] رجال النجاشي ص 377، الرقم 1026.

[4] الفهرست ص 210، الرقم 602.

[5] رجال الطوسي ص 439، الرقم 6277.

[6] أعلام الورى باعلام الهدى ، تأليف: أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (قدس سره) ، من أعلام القرن السادس ، منشورات دار الكتب الإسلامية 1390 ه ، الطبعة الثالثة ، (1\405) .

[7] فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ، تصنيف الإمام العامل العابد الزاهد رضى الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني ، توفي 664 ه ، دار الذخائر للمطبوعات ، قم –إيران 1368 ه ، الطبعة الأولى ، ص 86، ح 1.

[8] خلاصة الأقوال، العلامة الحلي (ت: 726هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، 1417ه ، ص 542، الرقم 37.

[9] الفهرست للطوسي، ص 135 ، الرقم 591

الثاني- تحديد تاريخ الوفاة بسنة (329 ه)، وهو القول الثاني للشيخ الطوسي، قال في الرجال: " مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة في شعبان ببغداد، ودفن بباب الكوفة " [2].

واختاره النجاشي، قال: " ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد، سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة سنة تناثر النجوم، وصلّى عليه محمّد بن جعفر الحسني أبو قيراط " [3].

المطلب الثاني
ترجمة الشيخ صدر المتألهين الشيرازي

اولاً: أسمه- نسبه – لقبه :

هو محمد بن إبراهيم بن يحيى القوامي الشيرازي فارسي الأصل [4]، اذ كان موطنه شيراز[(5)]، وأسرة قوام في شيراز أسرة عريقة في النسب والشرف والقوام لقب عام لرئيس هذه الأسرة في كل عصر نسبةً إلى الجد الأعلى قوام الدين عبدالله، لقب الشيرازي بألقاب عدة هي (صدر الدين)، والمعروف في لسان العامة بـ(ملا صدرا)[(6)]، و(الحكيم) وعند أبناء مدرسته بـ (الاخوند) [(7)] و (صدر المتألهين)[(8)] [(9)].

ثانيا : تلقيه المعارف

درس صدر الدين الشيرازي في مسقط رأسه ، حيث كان من عائلة ثرية ، وكان هو الوريث الوحيد ؛ مما خوله أن يستفيد من الثروة ليصرفها على طلب العلم ؛ وهذا كان سبب ثرائه العلمي ، فكان مطلعاً على أغلب فنون عصره[(10)].

بدأت حياة الشيرازي في مطلع شبابه متجهاً نحو التنقيب والمطالعة واختزان الرسائل[(1)]. وكان إذا هبط مدينة يحرص- على زيارة مجتهديها، وعلمائها، ويجلس في آخر الناس فيطيل السكون واذا

---

[1] كشف المحجّة لثمرة المهجة، تأليف أمين الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس ، المتوفى 664 ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون ، قم 1417 ، الطبعة الثانية ، ص 159.

[2] رجال الطوسي، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، توفي 460، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم 1415 ، الطبعة الثانية ، ص 439 الرقم 6277 .

[3] رجال النجاشي، ص 377، الرقم 1026

[4] هنالك ثلاثة رجال تشابهوا بالإسم ، أولهم : أبو المعالي صدر الدين محمد بن ابراهيم الحسيني الدشتكي الشيرازي ، وثانيهم: صدر الدين محمد بن منصور بن محمد بن ابراهيم الشيرازي، وثالثهم: هو فيلسوفنا الذي نترجم له . ينظر : الروض المعطار في خبر الأقطار محمد الحميري تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط2، 1980، ص351.

(5) شيراز – مدينة تقع وسط بلاد فارس وهي ثالث مدن إيران من حيث المساحة ومعنى شيراز(جوف الأسد) سميت بذلك لأنها تجلب الميرة من سائر البلاد . ينظر: معجم البلدان ياقوت الحموي ص380-381.

(6) ملا : لفظة فارسية ذات أصل عربي – تعني استاذ، ينظر: المعجم الذهبي (فارس –عربي)، (مادة ملا)، د. محمد التونجي ،ط1، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، 1969، ص547.

(7) الاخوند: لفظة فارسية – تعني إستاذ ، ينظر: المعجم الذهبي (مادة اخوند) ، ص31.

(8) المتألّه: في اللغة من تألّه... أي تعبد ، وكان متعبداً، أو من تنسك فكان متنسكاً . ينظر: لسان العرب ،(مادة عبد)، تأليف العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، تحقيق عامر احمد حيدر، الناشر محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، 1426هـ -2005م.

(9) ينظر في ترجمته: قاموس الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1970، (193/6)، و لؤلؤة البحرين يوسف أحمد البحراني، تحقيق : العلامة محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان النجف، 1386هـ ، ص131.

(10) ينظر: الأسفار الأربعة ، صدر الدين الشيرازي (11/1)، و مجموعة رسائل فلسفية ، صدر الدين الشيرازي، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422هـ - 2001م، ص10.

تكلم نطق بكل هدوء وسكينة فكانت هذه المرحلة هي مرحلة التقليد والتتبع لآراء الفلاسفة وقد وصفها في كتابه(الأسفار) بقوله:" ثم إني قد صرفت قوتي في سالف الأزمان منذ أول الحداثة والريعان في الفلسفة الالهية ، بمقدار ما اوتيت من المقدور ، وبلغ إليه قسطي من السعي الموفور ، واقتفيت آثار الحكماء السابقين والفضلاء اللاحقين ، مقتبساً من نتائج خواطرهم، وأنظارهم مستفيداً من إبكار ضمائرهم واسرارهم..." [2].

ثالثا : مرحلة التأليف

في هذه المرحلة عاد صدر المتألهين الشيرازي إلى موطنه الأصلي شيراز وقد انتج في هذه المرحلة رائعته الشهيرة وهي كتابه الأسفار، وهو ثمرة العزلة الطويلة التي مر بها لكنه اضطر إلى أن يتخذ اسلوب الرمز والإبطان في التأليف نتيجة معاداة أهل زمانه كما ذكرنا سابقاً الذين رموه بالكفر والابتعاد عن الشريعة حتى أنهم افتروا عليه الأقاويل الكاذبة والبدع الباطلة[3].

وبقي صدر المتألهين منكباً على التأليف والدرس حتى وفاته سنة (1050 هـ- 1640م) في البصرة عند عودته من الحج للمرة السابعة وهو يناهز سن الإحدى والسبعين من العمر[4]. وقيل أنه مدفونٌ في النجف[5].

رابعا : شخصيته .

تجسدت شخصية صدر المتألهين في محورين:

المحور الاول:

أحيا صدر المتألهين فلسفة الشيخ الرئيس ابن سينا، فالباحث المدقق الذي يتتبع آراء صدر المتألهين في كتبه ورسائله الفلسفية يجد ان صدر المتألهين الشيرازي يحاكي فلسفة ابن سينا فقد اعاد الى فلسفة ابي علي جوهر الصقيل، واضاءها في مصباح جديد، فيعد المعلم الثاني (الفارابي) والشيخ الرئيس(ابن سينا) والمحقق نصير الدين الطوسي وهم جميعاً أصول الفلسفة الإسلامية ، كان صدر المتألهين خاتمتهم والشارح الأكبر لآرائهم، والحق أن الشيرازي قد اظهر شخصيته الفلسفية في نشر مذهب الشيخ الرئيس[6].

المحور الثاني:

كان صدر المتألهين يجعل عنوان درسه باباً من أبواب الفقه، ثم يزيد المسألة تدقيقاً، فيشبعها بحثاً ومادة في وجوب اتباع الأوامر والنواهي والفرائض، وكان عمله هذا يحببه في قلوب العلماء، وكان إذا بحث في باب الوضوء أو الصلاة، فأنه ينتقل من ظاهرة الفعل إلى اسراره، ومنه إلى العرفان

---

(1) ينظر: المصادر نفسها .
(2) الأسفار الأربعة (4/1) . وينظر : المشاعر، لصدر الدين الشيرازي ، مقدمة: هنري كوربان، ترجمة المقدمة: إبتسام الحموي، تعليق : د. فاتن محمد خليل، مؤسسة التاريخ العربي – لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ – 2000م ، ص 72 .
(3) ينظر: الفيلسوف الشيرازي ومكانته في تجديد الفكر الفلسفي في الإسلام، جعفر آل ياسين، ط1، بيروت، 1978م، ص26.
(4) ينظر: الكنى والالقاب، سعيد القمي ، مطبعة العرفان – صيدا، 1358هـ ، (372/2) ، واعيان الشيعة، محسن الامين العاملي، مطبعة الإنصاف ، بيروت، ط1، 1955م، (36/ 281 -282).
(5) ينظر: مجموعة رسائل فلسفية: صدر الدين الشيرازي، ص9.
(6) ينظر: الفيلسوف الفارسي الكبير، أبو عبد الله الزنجاني، مكتب الأعلام الإسلامي- قم، 1999م، ص98.

والمكاشفة، ومنها إلى التوحيد فكان يجد في هذه الفرصة مجالاً لإظهار آرائه الفلسفية وإبراز شخصيته[1].

من خلال هذه الترجمة البسيطة نلاحظ إن الطابع العام الذي اشتهر به من العلوم هي الفلسفة ، حيث أهتم بهذا العلم اهتماما كبيرا ، ونحن من خلال بحثنا نسلط الضوء على جزء آخر من علومه الواسعة وهو علوم الحديث ، لأنه من خلال شرحه لكتاب (الأصول من الكافي) اظهر إمكانيته الكبيرة في الجمع بين العلوم الشرعية من خلال كتاب واحد ، حيث كان محدثا ومفسراً وفقيهاً وفيلسوفاً ، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

المبحث الثاني :

الصنعة الرجالية عند الشيخ صدر المتألهين الشيرازي

من خلال تتبع صنيع الشيخ الشيرازي في شرحه لإصول الكافي ، في ما يخص مباحث علم الحديث ، نلاحظ أنه أحاط بمعظم المباحث ، منها :

يعرف بالراوي من خلال بيان صحبته للأئمة (عليهم السلام) :

قال في ترجمة حماد بن عثمان : " الناب ثقة جليل القدر من أصحاب الرضا (عليه السلام) ، ومن أصحاب الكاظم (عليه السلام) " [2].

قال في ترجمة محمد بن مسلم: " ابن رباح أبو جعفر ، وجه أصحابنا بالكوفة ، فقيه ورع ، صاحب أبا جعفر وأبا عبد الله (عليهم السلام) . وروى عنهما ، وكان من أوثق الناس " [3].

قال في ترجمة محمد بن عبد الجبار: " وهو أبن (أبي) الصهبان ، ... ، قمّي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي (عليه السلام) ثقة " [4].

بل في بعض الاحيان يميز الرواة المختصين بالرواية عن الائمة (عليهم السلام) :

قال في ترجمة ابن فضال: " وهو الحسن بن علي بن فضّال يكنّى أبا محمد ، روى عن الرضا (عليه السلام) وكان خصيصاً به ؛ وكان جليل القدر عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في رواياته " [5].

قال في ترجمة أبي هاشم الجعفري: " اسمه داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، كان (رحمه الله) من أهل بغداد ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) ، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد (عليهم السلام)، وكان شريفاً عندهم ، له موقع جليل عندهم" [6].
[6].

يقوم بضبط اسماء الرواة :

قال في ترجمة عبد الله بن جبلة: " بالجيم المفتوحة والباء المنقطة – تحتها نقطة – المفتوحة واللام المخففة . ابن حيان بالحاء المهملة والياء المنقطة تحتها نقطتان ، كنيته أبو محمد عربي صليب ، روى عن أبيه عن جده حيان بن أبحر بالحاء المهملة المضمومة والراء المشددة أدرك الجاهلية ؛ وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة " .

---

(1) ينظر: مقالات في تاريخ القرآن وصدر المتألهين الشيرازي، أبو عبدالله الزنجاني، دمشق، 1423هـ - 2002م، ص152.
([2]) ص289 .
([3]) ص41 .
([4]) ص46 .
([5]) ص50 .
([6]) ص269 .

قال في ترجمة مرازم : " بضم الميم والراء قبل الألف والزاي بعده ، ابن حكيم ، الأزدي المدائني " [1].

قال في ترجمة الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح : " بالياء المنقطة تحتها نقطة والقاف المشددة والحاء غير المعجمة ، كوفي ثقة مشهور صحيح الحديث " [2].

قال في ترجمة أبن أبي يعفور: " هو عبد الله بن أبي يعفور بالياء المقطة تحتها نقطتان والعين المهملة الساكنة والفاء والراء بعد الواو ، واسم أبي يعفور واقد بالقاف ، وقيل: وقدان ، يكنى أبا محمد ، ثقة ، ثقة جليل في أصحابنا " [3].

يعرف بالراوي من خلال بيان اسم من ذكر بكنيته :

قال في ترجمة أبي المغراء : " اسمه حميد بن زياد من أهل نينوى ، قرية الى جانب الحائر " [4].

قال في ترجمة محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي: " ابن أحمد بن بشير ، المعروف بصاحب الصومعة ، أبي عبد الله ، سكن قم وليس أصله منها " [5].

قال في ترجمة علي بن محمد: " ابن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بـ علّان أبو الحسن ، ثقة عين " [6].

يعرف بالراوي من خلال تمييز الاسماء المشتركة :

قال في ترجمة أبي أيوب المدني: "هذا الإسم مشترك بين رجلين : أحدهما الأنباري المدني، وتحول إلى بغداد ، له كتاب " [7].

قال في ترجمة المثنى الحناط : " المذكور في الخلاصة بهذا الاسم رجلان : أحدهما مثنى بن عبد السلام ، قال الكشي : قال ابو نصر محمد بن مسعود : قال علي بن الحسن : إنه كوفي حناط لا بأس به. وثانيهما مثنى بن الوليد . قال الكشي : قال أبو النصر محمد بن مسعود : قال علي بن الحسن مثل ما مر . وقال الفاضل الاسترابادي : المثنى بن عبد السلام له كتاب عنه القاسم بن اسمعيل (ست جش) ابن عبد السلام العبدي مولى بني هاشم كوفي ثقة ، وقال : المثنى بن الوليد الحناط (ست جش) مولى كوفي ، روى عن أبي عبد الله له كتاب عنه جماعة منهم الحسن بن علي يوسف بن بقاح (جش) " [8].

قال في ترجمة علي بن حسان : " هو اثنان : أحدهما الواسطي أبو الحسين القصير المعروف بالمنمس بالنون والسين المهملة ، عمر أكثر من مائة سنة ، وكان لا بأس به ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) . وثانيهما الهاشمي مولى لهم ابن حسان بن كثير ، مولى أبي جعفر (عليه السلام) ، أبو الحسن ، يروي عن عمه عبد الرحمن ، غال ضعيف " [9].

قال في ترجمة أبان عن سليمان بن هارون : " هذا الاسم مشترك بين ثلاثة رجال كلهم من أصحاب الصادق (عليه السلام) : أحدهم : الأزدي الكوفي . والثاني : العجلي من أصحاب الباقر (عليه السلام) أيضاً . والثالث : النخعي ابو داود " [10].

([1]) ص522 .
([2]) ص621 .
([3]) ص280 .
([4]) ص540 .
([5]) ص584 .
([6]) ص301 .
([7]) ص490 .
([8]) ص279 .
([9]) ص563-564 .
([10]) ص526 .

يعرف بالراوي من خلال بيان مذهبه :
قال في ترجمة إسحاق بن عمار بن حيّان : " كان شيخاً من أصحابنا ثقة ، روى عنهما (عليهم السلام) وكان فطحياً " [1].
قال في ترجمة سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي : " يكنى أبا ناشرة ، وقيل : أبا محمد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهم السلام) : ثقة وكان واقفياً [2].
قال في ترجمة اسحاق بن محمد البصري : " يكنى أبا يعقوب، يرمى بالغلو ، من أصحاب الجواد (عليه السلام) (صه) . وفي الكشي : إنه من الغلاة ، ثم عن أبي النضر : أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري كان غالياً ، مولعاً بالحمامات المراعيش ، وهو أحفظ من لقيته " [3].
قال في ترجمة محمد بن اسحاق الخفاف: " أنه من رجال العامة إلا أن له محبة شديدة " [4].
يعرف بالراوي من خلال بيان صنعته :
قال في ترجمة «عن علي بن الحسن ، عن علي بن أسباط» بن سالم بياع الزطي، ابو الحسن كوفي [5].
قال في ترجمة «عن يحيى بن عمران : " الحلبي بن علي كوفي كانت تجارته الى حلب ، فقيل : ابن عمران بن علي أبي شعبة الحلبي " [6].
قال في ترجمة عاصم بن حميد: " بضم الحاء ، الحناط بالنون ، الحنفي ، ابو الفضل ، كوفي ثقة عين صدوق ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) " [7].
يعرف بالراوي من خلال بيان رحلاته ووفاته :
قال في ترجمة الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي : " مولى علي بن الحسين (عليه السلام) ، ثقة (عين) جليل القدر ، روى عن الرضا وعن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث (عليهم السلام) ، أصله كوفي ، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ، ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفي بقم " [8].
قال في ترجمة هارون بن مسلم بن سعدان الأصيلي كوفي: " تحول الى البصرة ، ثم تحول الى بغداد ومات بها ، من أصحاب العسكري (عليه السلام) ، والكاتب بسر من رأى ، كان ينزلها ، وأصله الأنبار ، ويكنى أبا القاسم ، ثقة وجه " [9].
قال في ترجمة محمد بن عمارة بن ذكوان: " الكلابي الجعفري البزاز الكوفي ، أبو شداد ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة . من أصحاب الصادق (عليه السلام) " [10].
يعرف بالراوي من خلال التعريف بأقاربه :

---

(1) ص55 .
(2) ص169 .
(3) ص1043 .
(4) ص588 .
(5) ص299 .
(6) ص302 .
(7) ص491 .
(8) ص462 .
(9) ص515 .
(10) ص1012 .

قال في ترجمة الحسين : " وهو ابن أبي العلاء الخفاف . وقال أحمد بن الحسين هو مولى بني عامر، وأخواه علي وعبد الحميد ، روى الجميع عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وكان الحسين أوجههم " [1].

قال في ترجمة عبد الله بن عمران البرقي : " المعروف أبوه بماجيلويه يكنى أبا الحسن . ثقة ، فاضل . فقيه ، أديب ، رأى أحمد بن محمد البرقي وتأدب عليه وهو ابن بنته . وصنف كتباً " [2].

قال في ترجمة الحسن بن السري: " الكاتب الكرخي ، ثقة ، وأخوه ، علي (بن السري) رويا عن أبي عبد الله (عليه السلام) " [3].

يبين حال الراوي من حيث الوثاقة وعدمها :

قال في ترجمة سهل بن زياد الثقفي الخزاز: " وقيل : الأزدي أبو علي كوفي وثقة ، وكان نقيّ الحديث صحيح الحكايات " [4].

قال في ترجمة مفضل بن صالح: "أبو جميلة الأسدي النحاس، ملاهم، ضعيف كذّاب يضع الحديث"[5].

قال في ترجمة الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين : " أبو محمد الشيباني ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى الرضا (عليهم السلام) [6].

قال في ترجمة سليمان بن زكريا الديلمي : " قيل : كان غالياً كذاباً ، وكذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفردا به للرواية " [7].

قال في ترجمة أحمد بن محمد بن سيار : " بالسين غير المعجمة والياء المنقطة تحتها نقطتان المشددة والراء بعد الألف، أبو عبد الله الكاتب بصري ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد (عليه السلام) ويعرف بالسياري، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفو الرواية، كثير المراسيل"[8].

يرجح عند الاختلاف على الراوي :

قال في ترجمة محمد بن عمرو الكوفي : " ليس بهذا الوصف اسم في كتب الرجال المشهورة . والذي ذكر فيها اثنان ، كلاهما من أصحاب الصادق (عليه السلام) : أحدهما محمد بن عمرو بن مهاجر الحضرمي الكوفي ، والآخر محمد بن عمرو الراشدي الكوفي " [9].

قال في ترجمة علي بن ابراهيم الهاشمي: " هذا الاسم غير مذكور في هذه الكتب الرجالية " [10].

قال في ترجمة عمرو بن محمد: " لم نجد هذا الاسم في كتب الرجال . والذي فيها – عمر بن محمد – بدون الواو ، وقد مر ذكره في الحديث الثامن والمائة " [11].

قال في ترجمة محمد بن الفضيل: " يحتمل أن يكون الأزدي الصيرفي من أصحاب الرضا (عليه السلام) يرمى بالغلو (صه) ويحتمل أن يكون محمد بن فضيل بن عطاء المدني الكوفي من

---

(1) ص291 .
(2) ص671 .
(3) ص790 .
(4) ص44 .
(5) ص44-45 .
(6) ص51 .
(7) ص56 .
(8) ص271
(9) ص1003 .
(10) ص1013 .
(11) ص796 .

أصحاب الصادق (عليه السلام) . والأرجح أن يكون : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، مولاهم أبو عبد الرحمان من أصحاب الصادق (عليه السلام) ثقة " [1].

الخاتمة : وفيها أهم النتائج المستفادة من البحث وبعض التوصيات :

أولا : النتائج المستفادة .

1- بيان المكانة العلمية للشيخين الفاضلين ، صاحب الأصل (كتاب الكافي) الشيخ الكليني ، وصاحب الشرح (شرح الأصول من الكافي) الشيخ الشيرازي ، وبيان فضلهما .

2- بيان مكانة الكتابين العلمية .

3- توسيع النظرة الفلسفية على الشيخ الشيرازي ، التي يشتهر بها والتي اصبحت ملازمة له ، إلى أبعد من ذلك من العلوم الأخرى .

4- تسليط الضوء على جانب مهم من مكانة الشيخ الشيرازي العلمية ، وهو تضلعه بعلم الحديث بجميع فنونه .

5- موافقة أحكام الشيخ الشيرازي على الرجال وعلى الأحاديث ، مع أحكام العلماء القدامى من أهل الصنعة .

ثانيا : التوصيات

إلى الباحثين وطلاب الدراسات العليا ، الكتابة بآراء الشيخ الشيرازي الكلامية كبحث أو رسالة علمية ، من خلال كتاب (شرح الأصول من الكافي) لما فيه من العلم الغزير، وآراء منيرة في هذا العلم .

فهرس المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

1- الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة)، تسعة أجزاء، تأليف: صدر الدين الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط5، 1999م.

2- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، ط15 – أيار / مايو 2002م.

3- أعلام الورى باعلام الهدى ، تأليف: أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (قدس سره) ، من أعلام القرن السادس ، منشورات دار الكتب الإسلامية 1390 ، الطبعة الثالثة .

4- أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، مطبعة الإنصاف – بيروت، الطبعة الأولى، 1955م.

5- تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت: 1205هـ)، (د. ط)، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414هـ – 1994م.

6- تاريخ دمشق، أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.

7- ترجمة صدر الدين الشيرازي – محمد رضا المظفر، تحقيق: هاشم الحسني، مركز الحكمة للدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، 2000م.

8- خلاصة الأقوال، العلامة الحلي (ت: 726هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى، 1417هـ. رجال الطوسي، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، توفي 460 ه ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم 1415 ه، لطبعة الثانية .

9- الرجال للنجاشي ، للشيخ الجليل ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي ، توفي

[1] ص839 .

450 ه ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة 1406 ه ، الطبعة السادسة .
10- الروض المعطار في خبر الاقطار محمد الحميري تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط2، 1980 .
11- شرح أصول الكافي لصدر الدين الشيرازي (ثلاثة أجزاء)، تصحيح: محمد خواجوي، مؤسسة مطالعات وتحقيقات ثقافية، طهران، ط1، 1988م.
12- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم ، تصنيف الامام العامل العابد الزاهد رضى الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني ، توفي 664 ، دار الذخائر للمطبوعات ، قم – ايران 1368 ه ، الطبعة الاولى .
13- فهرست كتب الشيعة واصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول ، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، توفي 460 ه ، تحقيق :العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي ، إعداد: مكتب المحقق الطباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم1420، الطبعة الأولى .
14- الفيلسوف الشيرازي ومكانته في تجديد الفكر الفلسفي في الإسلام، جعفر آل ياسين، ط1، بيروت، 1978م.
15- الفيلسوف الفارسي الكبير، ابو عبدالله الزنجاني، مكتب الأعلام الإسلامي- قم، 1999م .
16- كشف المحجّة لثمرة المهجة، تأليف امين الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ، المتوفى 664 ه ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون ، قم 1417 ه ، الطبعة الثانية .
17- الكنى والألقاب، سعيد القمي ، مطبعة العرفان – صيدا، 1358هـ .
18- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي لمصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.

19- لؤلؤة البحرين، يوسف أحمد البحراني (ت: 1186هـ)، (د. ط)، تحقيق: العلامة محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان – النجف، 1386هـ.
20- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تأليف : خاتمة المحققين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى 1320 ه ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم 1408 ، الطبعة الأولى .
21- المشاعر لصدر الدين الشيرازي مقدمة: هنري كوربان، ترجمة المقدمة: ابتسام الحموي، تعليق وتصحيح: د. فاتن محمد خليل، مؤسسة التاريخ العربي – لبنان، ط1، 1420هـ – 2000م.
22- معجم البلدان، تأليف: ياقوت ين عبد الله الحموي أبي عبد الله، دار الفكر، بيروت.
23- المعجم الذهبي (فارسي – عربي)، تأليف: الدكتور محمد التونجي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1969م.
24- مقالات في تاريخ القرآن وصدر المتألهين الشيرازي، أبو عبد الله الزنجاني، دمشق، 1423هـ - 2002م .
25- مقدمة ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون، دار القلم – بيروت، الطبعة السادسة، 1406هـ – 1986م.
26- من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الجليل الاقدم الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي توفي 381ه ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم 1413ه ، الطبعة الثانية .

Conclusion: The main findings of the research and some :recommendations

.First: Results learned

Statement of the scientific status of the two virtuous Sheikhs, the original (ketab al-kafe) Sheikh Alklini, and his explanation(shareh ketab al-kafe) .Sheikh Shirazi, and a statement of their virtues

.Statement of the scientific status of the two books

Expand the philosophical view of Sheikh Shirazi, which is famous and .became associated with him, beyond that of other sciences

highlighting an important aspect of the status of Sheikh Shirazi scientific, .which is involved in the science of modern all his art

Approval of the provisions of Sheikh Shirazi on men and conversations, with .the provisions of old scientists from the people of workmanship

Second: Recommendations

To researchers and graduate students, write the views of Sheikh Shirazi verbal as a research or scientific message, through the book (shareh ketab al- .kafe) because of the abundant science, and Munira views in this science

Reference :

- **Al-Quran Al-Kareem**

1- Al-Asfar Alarbah (Transcendental Wisdom in the Four Mental Books), nine volumes, authored by: Sadruddin Shirazi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Five editions, 1999.

2 - Aalam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed al-Zarkali, House of science for millions, Fifteen edition - May 2002.

3 - Aalam Alwara of the Aalam of Huda, written by: Abu Ali Fadl bin Hassan Tabarsi (Kadas Sirho), flags of the sixth century, publications House Islamic Books 1390, third edition.

4 - Shiite Ayan, Mohsen Secretary-General, Al-Insaf Press - Beirut, first edition, 1955.

5 – Taj Alarws min Jawhar Al- Kamus, Moheb al-Din Abu Fayd Sayyed Mohammed Murtada al-Husseini Wasti al-Zubaidi (1205AH), (without edition), study and investigation: Ali Sherry, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1414 - 1994.

6 – Tarikh Damashq, Ahmed bin Mohammed bin Hassan bin Hebatallah bin Asaker, Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, First edition , 1419 AH - 1998.

7 - Tarjama Sadr al-Din Shirazi - Mohammad Reza al-Muzaffar, investigation: Hashem al-Hassani, the wisdom Center for Islamic Studies, the first edition, 2000.

8 – Kulasah Al-Aqual, the mark ornaments (726 AH), the investigation: Sheikh Jawad al-Qayumi, first edition, 1417 AH.
9- Rejal Al- Tusi, written by the Sheikh of the sect Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, died 460, the investigation of Jawad al-Qayumi Isfahani, Islamic Publishing Foundation, Qom 1415, second edition.
10 – Rejal Al- Negashi, Sheikh Jalil Abu Abbas Ahmad bin Ali bin Ahmed bin Abbas Najashi, died 450, the Foundation of Islamic Publishing, holy Qom 1406, sixth edition.
11- Al-Rawtar Al-Matar in the news of the Alaktar Mohammed Al-Humairi Investigation: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture - Beirut, 2nd edition, 1980.
12 - Explanation of the Asol Alkafi for the Alsader Al-Din Shirazi (three parts), Corrected: Mohammad Khawajwi, Foundation reading and cultural investigations, Tehran, First edition, 1988.
13- Faraj al-Mahmoum in the history of astrologers, classification of Imam al-Abed al-Zahid Reza al-Din Abu al-Qasim Ali bin Musa bin Jaafar bin Mohammed bin Tawoos al-Husseini, died 664, House of ammunition for publications, Qom - Iran 1368, first edition.
14- Index of Shiite books and their names and names of classifieds and owners of the assets, written by the sect leader Abu Jaafar Mohammed bin Hassan Al-Tusi, died 460, Investigation: Mark investigator Mr. Abdul Aziz Azab Tabatabai, prepared by: Office of the investigator Taba Tabaei, Islamic Publishing Foundation, Qom 1420, first edition.
15. Shirazi philosopher and his position in the renewal of philosophical thought in Islam, Jaafar Al-Yassin, First edition, Beirut, 1978.
16- The Great Persian Philosopher, Abu Abdullah Al-Zanjani, Islamic Information Office, Qom, 1999.
17- Detection of the Muhja for fruit of the Almahja, written by Amin al-Din Abi al-Qasim Ali bin Musa bin Jaafar bin Mohammed bin Tawoos, died 664, investigation: Sheikh Mohammed Hassoun, Qom 1417, second edition.
18 - nicknames and surnames, Said Qomi, Press Sufism - Saida, 1358 h.
19- The tongue of the Arabs, Mohammed bin Makram bin perspective African for Egypt, Dar Sadr - Beirut, first edition.
20- Lulwah Bahrain, Yousef Ahmad Al-Bahrani (1186 AH), (without edition), Investigation: Allama Mohammed Sadiq Bahr Al-Ulum, Al-Numan Press - Najaf, 1386 AH.

21 - Recognized means and devised matters, written: the conclusion of the investigators Haj Mirza Hussein Nouri Tabarsi, died 1320, the investigation: the institution of the House peace be upon them to revive the heritage, Qom 1408, first edition.
22- Al-Masher of Sadr al-Din al-Shirazi Introduction by: Henry Corban, Translated by Ibtisam al-Hamwi Faten Mohammed Khalil, Arab History Foundation - Lebanon, First edition, 1420AH - 2000.
23- Dictionary of countries, authored by: Yaqout Abdullah Hamwi Abi Abdullah, Dar al-Fikr, Beirut.
24- The Golden Dictionary (Persian - Arabic), by Dr. Mohammad Al-Tunji, 1st edition, Dar Al-Elm for Millions, Beirut, Lebanon, 1969.
25 - Articles in the history of the Koran and issued deified Shirazi, Abu Abdullah Zanjani, Damascus, 1423AH - 2002.
26- Mokadema Ibn Khaldoun, Mohammed bin Abdul Rahman Ibn Khaldoun, Dar Al-Qalam, Beirut, sixth edition, 1406AH - 1986.
27- Min La Yahderho Al-Faqeeh, for Al-Shaik Al-Galilee Al-Akdam Al-Sadok, Abu Jaafar Mohammed bin Ali bin Hussein papal Qomi died 381AH, the Foundation of Islamic Publishing, Qum 1413, second edition.